

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Akhbar
DATE:	19-June-2015
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	600,000
TITLE :	Human Organ Implants and Transplants – A Hope Mixed with Concern
PAGE:	08
ARTICLE TYPE:	General Health News
REPORTER:	Dr. Farkhanda Hassan

وعلى مدى ما يزيد على عقدين من الزمان شهد هذا الموضوع في مصر حالة من الشد والجذب بين مؤيدي ومعارض

د. فرخنده حسن تكتب :

نقل وزراعة الأعضاء البشرية أمل يلازمه قلق

ما استحدثته علم الجراحة في وقتنا الحالي من نقل وزراعة الأعضاء البشرية يعتبر بحق طفرة نوعية مهمة وأحدى المعجزات الطبية في العصر الحديث .. إلا أن له المعاكسين، الأول بيعت الأمل في المعالجة تحسين فرص الحياة والصحة لألاف من المرضى، والألعاكس الثاني يثير قلقاً كبيراً من ضحايا مخاوف ترثيثت بهذا النوع من التدخلات الطبية، حيث اتاحت ترثيثت نقل وزراعة الأعضاء والدم والأنسجة البشرية الفرصة لتطور بعض السلوكيات والممارسات غير المتوافقة مع القيم والأخلاقيات تفسد قيمة وكرامة جسد الإنسان لدرجة الاتجار بأعضائه أو باجزاء منها، والتي أصبح الإعلان عنها في الصحف أمراً عادياً، كما تتضمن استغلال الفقراء والأضرار بجسم المتبرع غير القادر على المتابعة الطبية اللازمة كسلامته بنية حياته ... الخ. وعلى مدى ما يزيد على عقدين من الزمان شهد هذا الموضوع في مصر حالة من الشد والجذب بين مؤيدي ومعارض وصدور بعض الممارسات غير المتوافقة مع القيم والأخلاقيات لخاصة بممارسات نقل وزراعة الأعضاء البشرية أو جزئياتها أو الأنسجة أو الخلايا، وتضمن القانون على عقوبات حال مخالفة أحكامه، ويخضع القانون خطوة جديدة على الطريق الصحيح لمحاورة تجارة الأعضاء البشرية إلا أن هناك مازال شعور بالقلق والخوف لعدم كفاية منها في بعض نواحيها الكثير من الجدل، وإذا كنا نغاضى من وجود نواحي في مواد بعض القوانين في مجالات أخرى كثيرة إلا أن الوضع في قانون نقل

الأعضاء البشرية تماماً من السليبيات ما لم يوافق توصيات تأخذ في الاعتبار نسبة كبيرة من ثغرات القانون منها تعديل الفقرة التي تنص على مواصفات المتبرع لتمتد سلسلة التتبع لتشمل القرابة حتى الدرجة الرابعة وأيضاً أوصت التتبع بإجراء عمليات نقل وزراعة الأعضاء البشرية في المستشفيات الحكومية فقط أو في عدد محدود جداً من المستشفيات بشروط دقيقة تحددها وزارة الصحة وأن تكون هذه العمليات بإحسان حتى لا تلعب لمادة دوراً غير مرغوب فيه.. إن القانون الحالي لن يحسم ممارسات نقل وزراعة

والأطباء الممارسين وبناءً على واقع يعيشه المركز، بعدة توصيات تأخذ في الاعتبار نسبة كبيرة من ثغرات القانون منها تعديل الفقرة التي تنص على مواصفات المتبرع لتمتد سلسلة التتبع لتشمل القرابة حتى الدرجة الرابعة وأيضاً أوصت التتبع بإجراء عمليات نقل وزراعة الأعضاء البشرية في المستشفيات الحكومية فقط أو في عدد محدود جداً من المستشفيات بشروط دقيقة تحددها وزارة الصحة وأن تكون هذه العمليات بإحسان حتى لا تلعب لمادة دوراً غير مرغوب فيه.. إن القانون الحالي لن يحسم ممارسات نقل وزراعة

وزراعة الأعضاء البشرية مختلف تماماً فأى فترة مهما كانت صغيرة لها عواقب وخيمة. كما أنه وودت كلمات في القانون كنا نعرف لها معنى واحداً مثل الموت، والتبرع، أصبح لها أكثر من معنى ويختلف المعنى من حالة إلى أخرى ومن طرف إلى آخر وهو ما يثير الريبة والقلق ولذلك نشجع إحتكام الأعباء وزاينة عمومي بعض الغفريات والتأكيد بوضوح شديد على تعريف الكلمات التي ورد ذكرها مسبقاً ... ثم أخذ جزء من هذه التخوفات في الاعتبار في اللائحة التنفيذية للقانون (إلا أن الأمر مازال يحتاج إلى مزيد من التدقيق والتوضيح حتى لا يتم استغلال هذه الثغرات بما يتبع ممارسات سلبية لا تقرها القيم والأخلاقيات.

في ندوة عامة جداً تمت منذ حوالي العامين نظمها أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا مع مركز جراحة الكلى التابع لجامعة المنصورة هذا الصرح العظيم الذي نفتخر به، خرجت الندوة التي شارك فيها نخبة من العلماء

الاعضاء البشرية تماماً من السليبيات ما لم يوافق توصيات تأخذ في الاعتبار نسبة كبيرة من ثغرات القانون منها تعديل الفقرة التي تنص على مواصفات المتبرع لتمتد سلسلة التتبع لتشمل القرابة حتى الدرجة الرابعة وأيضاً أوصت التتبع بإجراء عمليات نقل وزراعة الأعضاء البشرية في المستشفيات الحكومية فقط أو في عدد محدود جداً من المستشفيات بشروط دقيقة تحددها وزارة الصحة وأن تكون هذه العمليات بإحسان حتى لا تلعب لمادة دوراً غير مرغوب فيه.. إن القانون الحالي لن يحسم ممارسات نقل وزراعة

الأعضاء البشرية تماماً من السليبيات ما لم يوافق توصيات تأخذ في الاعتبار نسبة كبيرة من ثغرات القانون منها تعديل الفقرة التي تنص على مواصفات المتبرع لتمتد سلسلة التتبع لتشمل القرابة حتى الدرجة الرابعة وأيضاً أوصت التتبع بإجراء عمليات نقل وزراعة الأعضاء البشرية في المستشفيات الحكومية فقط أو في عدد محدود جداً من المستشفيات بشروط دقيقة تحددها وزارة الصحة وأن تكون هذه العمليات بإحسان حتى لا تلعب لمادة دوراً غير مرغوب فيه.. إن القانون الحالي لن يحسم ممارسات نقل وزراعة

وزراعة الأعضاء البشرية مختلف تماماً فأى فترة مهما كانت صغيرة لها عواقب وخيمة. كما أنه وودت كلمات في القانون كنا نعرف لها معنى واحداً مثل الموت، والتبرع، أصبح لها أكثر من معنى ويختلف المعنى من حالة إلى أخرى ومن طرف إلى آخر وهو ما يثير الريبة والقلق ولذلك نشجع إحتكام الأعباء وزاينة عمومي بعض الغفريات والتأكيد بوضوح شديد على تعريف الكلمات التي ورد ذكرها مسبقاً ... ثم أخذ جزء من هذه التخوفات في الاعتبار في اللائحة التنفيذية للقانون (إلا أن الأمر مازال يحتاج إلى مزيد من التدقيق والتوضيح حتى لا يتم استغلال هذه الثغرات بما يتبع ممارسات سلبية لا تقرها القيم والأخلاقيات.

في ندوة عامة جداً تمت منذ حوالي العامين نظمها أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا مع مركز جراحة الكلى التابع لجامعة المنصورة هذا الصرح العظيم الذي نفتخر به، خرجت الندوة التي شارك فيها نخبة من العلماء